Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدمه كأن نقول: لم يفعل ثم فعل.

٢ ـ أما لمّا: فهو للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتى يتصل بالحال أي يمتد إلى زمن المتكلم: نحو: لمّا يرحل، ولا نقول ثم رحل، لأن ذلك يناقض اتصال النفي بالحال، وهو ما يعبر عنه لما، لذا يسمى حرف استغراق لأن النفي به يستغرق الزمان الماضي كله.

٣ ـ أن المنفي بلم لا يتوقع حصوله، والمنفي بلما متوقّع الحصول، فإذا قلنا: لم يكتب فقد نكون منتظرين حدوث الحدث أو حصوله، وقد لا نكون، في حين لو قلنا: لما يكتب. فإننا نشير إلى توقّع حصول الحدث.

٤ ـ يجوز وقوع لم بعد كلمات الشرط، نحو: إن لم تجتهد تندم، ولا يجوز وقوع لما بعدها.

٥ ـ يجوز حذف مجزوم لما نحو = حاولت إتهامه ولما، والمقصود ولما يفهم أما مجزوم لم فلا يحذف إلا عند الضرورة كقول الشاعر:

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لمِ

أي وإن لم تصل.

يبقى أن نشير إلى أن لما الداخلة على الفعل الماضي ليست نافية جازمة، وإنما هي بمعنى حين، فإذا قلنا لما اجتهد أكرمته فالمعنى: حين اجتهد أكرمته، ومن الخطأ إدخالها على المضارع إذا أريد بها معنى حين، فلا يقال: لما يجتهد أكرمه، بل الصواب أن يقال: حين يجتهد، لأنها لا تسبق المضارع إلا إذا كانت نافية جازمة.

ب ـ **لا الناهية**: حرف جزم يطلب به الكف عن الفعل أو تركه، نحو = لا ترحل عنا، لا تجعل يدك مغلولة. . . وهو يدخل على فعل المخاطب وعلى الغائب، ويدخل عليهما مجهولين، نحو = لا يُخذل، وتُخذل، ويدخل على فعل المتكلم المبني للمجهول، ذلك أن المنهي غير المتكلم. ولا يدخل على فعل المتكلم المبني للمعلوم إلا في ما ندر.